مجلة "سلوك" | ISSN : 2353-0359 / E-ISSN : 2600-6367 | المجلد 10 / العـدد:01 (2023)، ص 09- 30

المشكلات السلوكية لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

Assessing Behavioral Changes in Teenagers following the Corona Pandemic: The Perspective of Teachers

جوخة الصوافية[1*]، محمد الصوافي[2]، هدى البوسعيدي[3]

[1] جامعة الشرقية (سلطنة عمان)، juka.sawafy@gmail.com

[2] وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان) ، Mn99732927@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/05/01 تاريخ القبول: 2023/05/27 تاريخ النشر: 2023/07/30

ملخص: هدف البحث لقياس درجة التغيرات السلوكية لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، أتبع الباحثون المنهج الوصفي من خلال أستخدام أداة المقابلة على عينة مكونة من (184) معلم ومعلمة من مدارس الحلقة الثانية ومدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان، إذ خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن درجة التغيرات السلوكية لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين جاءت أن أعلى نسبة من المستجيبين (48,1%). وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تغير سلوكيات الطلبة تبعا للمتغيرات (فئة المدرسة، موقع المدرسة).

كلمات مفتاحية: المشكلات السلوكية، المراهقين، جائحة كورونا، المعلمون.

Abstract:

The purpose of the study is to quantify the extent of behavioral changes in teenagers following the Corona pandemic from the perspective of teachers, the researchers used the interview tool on a sample of (184) male and female teachers from second cycle schools and post-basic education schools in Al Sharqiyah North Governorate in the Sultanate of Oman, adhering to the descriptive method. Teachers' perspectives on the Corona pandemic were disclosed to show that most respondents (48.1%). Additionally, the degree to which students' behavior changed in response to the variables did not vary in a statistically significant way (school category, school location).

Keywords: Behavioral Problems, Teenagers, Corona pandemic, teachers.

* المؤلف المرسل: جوخة الصوافية، الإيميل: juka.sawafy@gmail.com

1. مقدمة :

تعد المراهقة من المراحل الهامة في حياة الإنسان؛ إذ تشكل مرحلة الانتقال من الطفولة إلى النضج، وخلال هذه المرحلة الحرجة من حياة الإنسان يتعرض الفرد للعديد من المشكلات السلوكية التي تمثل تحديًا أمام الوالدين والمربين، فنحن نرى ازدياد الاهتمام بدراسة المشكلات يومًا بعد يوم في عصر أصبحت الحياة فيه أكثر تعقيداً وتأثيراً على شخصية الفرد وسلوكه؛ فتمثل المشكلات السلوكية كل سلوك مخالف لمنظومة القواعد والعلاقات الاجتماعية، يخلق لدى الفرد شكوى وتذمر تعيق تكيفه وتوافقه (أبو منديل، 2016).

أثرت جائحة كورونا "كوفيد-19" في اضطراب كبير وتعطيل لسير الحياة في جميع الدول، ومن ذلك إغلاق المدارس والشركات والأعمال، مما أدى لتأثيرات في النواحي الصحية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية، لاسيما في فترة الحجر المنزلي، فقد أكد أحرشاو (2020) أن "رهاب كوفيد" غيَّرَ من المفاهيم، فأعاد عولمة العالم من جديد ليُحوله من قرية صغيرة إلى سجن كوني كبير بفعل العزل الصحي، وقد تأثرت جميع جوانب الحياة الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية بالحجر المنزلي، وأثر "التباعد الاجتماعي" في العلاقات الاجتماعية بين البشر وسلوكياتهم.

كما أكد مونجي وآخرون (Mengin, 2020) أن الحجر المنزلي في فترة جائحة كورونا يمكن أن يولد ضغطا نفسيا على المحجورين، وأن يؤدي إلى اضطرابات خطيرة على مستوى النظام الطبيعي لجسم الإنسان ولنومه؛ إذ أن الحجر المنزلي قد يعيق عملية النوم ويسبب الإصابة بالأرق، وهو نفس التأثير الذي ذكره جيوفري وآخرون (Geoffroy & al, 2020) أنه من التأثيرات السلبية للحجر الصحي على صحة الأفراد النفسية أن يجعلهم يعيشون نوعا من الملل، والعزلة الاجتماعية، والاكتئاب، والضغط، ونقص النوم والعنف المنزلي.

كما أكدت دراسة قام بها (Knopf) الواردة في السهل وآخرون (2021)، عن تأثير فيروس كورونا المستجد على الأطفال والمراهقين، أن الأزمة تركت آثار سلبية تمثلت في اضطراب القلق الحاد، والاكتئاب والميل للعزلة وفرط النشاط وغيرها. وأكدت أنه كلما زادت فترة الحظر زاد تعرض

الأطفال والمراهقين لهذه الاضطرابات. كما قام مركز أكسفورد للأبحاث، بدراسة تم تطبيقها على أكثر من عشرة آلاف ولي أمر لديهم أطفال بين الفئة العمرية (4-10) سنوات، توصلت بأن هذه الفئة الذين تعرضوا للحظر لمدة شهر ظهرت عليهم أعراض من أهمها: صعوبات انفعالية، ومشكلات سلوكية، وفرط النشاط والإصابة بالإرهاق وصعوبة التركيز.

وهذا ما أكدته أيضًا دراسة (Bhatia and Seth, 2020) بأن فترة الإغلاق الطويلة قد تزيد من معدلات السلوك المحفوف بالمخاطر، على سبيل المثال: تعاطي المخدرات والانحرافات والنشاط الجنسي، وتفاقم هذه السلوكيات المنحرفة يزيد معدلات القلق والصراع ولاسيما لدى الذكور؛ لأن في سن المراهقة، ينفق المراهق نسبة عالية من الوقت مع أقرانهم وفي المدرسة؛ وبالتالي فإن الالتزام لمعايير الأقران والمدرسة لديهم تأثير قوي على مواقفهم وسلوكياتهم، ومما لا شك فيه أن المراهق أثناء الحجر المنزلي قد حرم من الجلوس مع أصدقاء المدرسة .

2. **مشكلة البحث**

طرأت الكثير من التغييرات على مختلف مجالات الحياة في ظل جائحة كورونا، ومن تلك المجالات الأسرة والتعليم على وجه الخصوص؛ فبعد قرارات اللجنة العليا المتعلقة بفرض الحظر التام، والحجر المنزلي، تغير نظام طلبة المدارس من فئة المراهقين في الصفوف من (5-12)، الذي مر في سلطنة عمان بمراحل عدة واستمر من فبراير 2020 إلى ديسمبر 2021: انقطاع كلي عن الدراسة، ثم التعلم عن بعد، ثم التعلم المدمج، وأخيرا العودة للمدارس مع التباعد الجسدي.

وعلى صعيد آخر فقد أعلنت وزارة التقنية والاتصالات بالتعاون مع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عُمان عن نتائج استطلاع "قياس النفاذ واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات في قطاع الأسر والأفراد" والذي تم تنفيذه خلال الفترة من 9 - 20 فبراير 2020، أن نسبة استخدام الأفراد للإنترنت للعام 2020 وصلت إلى 95% من إجمالي السكان مقارنة بـ

92% في عام 2019، وكذلك ارتفعت نسبة استخدام الأفراد لأجهزة الحاسب الآلي (تشمل الهاتف الذكي) لتصل إلى 95% في عام 2020 مقارنة بـ 93% في عام 2019 (جريدة عُمان، 2020).

وهذا التزايد الكبير والمتسارع في استخدام الأنترنت وما اقتضته متطلبات التباعد الاجتماعي، والحجر المنزلي، والتعلم عن بعد يعطي مؤشرات إلى احتمال تأثر الحالة النفسية والاجتماعية والسلوكية للمراهقين.

حيث تشير دراسة Gkatsa, (2021) أنه في الظروف الوبائية التي تسود فيها العزلة الاجتماعية والحرمان من التواصل الاجتماعي، يظهر المراهقون صعوبات سلوكية من قبيل رد الفعل/الاستفزاز، السلوك العدواني، الرفض، الانزعاج، نوبات الغضب، السلوك غير القابل لسيطرة، الأعراض الجسدية (الأذى) والصعوبات العامة في التكيف. كما يعرض المراهقون سلوكيات تقنية أو رقمية من قبيل إدمان وسائل الإعلام والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن العبء الواقع على عاتق الأطفال والمراهقين يتوقف على مدى تعرضهم سابقا لظروف خطرة، وحالات الطوارئ الناجمة عن مستوى الصحة البدنية والعقلية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية.

وترى قاسمي (2021) إن المشكلات السلوكية باتت تؤرق المعلمين في مختلف المراحل التعليمية؛ كونها تحد من فاعلية المعلم والطالب داخل الفصل، كما تتراوح هذه المشكلات في شدتها بين البسيطة والشديدة؛ لذا فإن مديري المؤسسات التعلمية والمعلمون في مختلف المراحل؛ يلحون أن تكون هناك دراسات نفسية تربوية لهذه المشكلات السلوكية بعد الجائحة بهدف تشخيصها، ووضع أساليب علاجية لها. لذلك لابد من معرفة أسبابها والعوامل التي تؤثر في سلوك الطلبة بهدف الوصول لاستراتيجيات وقائية مناسبة لتلك المشكلات السلوكية.

لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أهم المشكلات السلوكية -الإيجابية والسلبية على حد سواء-لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن أهم المقترحات للحد من السلوكيات السلبية من وجه نظر المعلمين.

3. أسئلة البحث

1-ما مستوى التغيرات السلوكية لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

2-ما السلوكيات السلبية الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

3-ما السلوكيات الإيجابية الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

4-ما مقترحات المعلمين للتعامل مع السلوكيات الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تغير سلوكيات الطلبة تبعا للمتغيرات (فئة المدرسة، موقع المدرسة)؟

4. أهداف البحث

1-قياس مستوى التغيرات السلوكية لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

2-الكشف عن السلوكيات السلبية الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

3-تشخيص السلوكيات الايجابية الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

4-مناقشة مقترحات المعلمين للتعامل مع السلوكيات الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا.

5-التعرف على الفروق في مستوى تغير سلوكيات الطلبة تبعا للمتغيرات (فئة المدرسة، موقع المدرسة).

5. أهمية البحث

1-يوفر البحث معلومات وبيانات كمية ونوعية عن تأثير جائحة كورونا على سلوكات المراهقين في سلطنة عمان، وهل هي تأثيرات إيجابية أم سلبية؟

2-يقدم البحث للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، ولكل المهتمين بالتربية والنشء في سلطنة عمان؛ معلومات عن التغيرات السلوكية المختلفة التي أثرت على المراهقين في جائحة كورونا.

6. حدود البحث

- الحد الزماني: تم تطبيق أداة الدراسة في شهر نوفمبر2022

- الحد المكاني: مدارس الحلقة الثانية، ومدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان.

- الحد البشري: معلمين ومعلمات مدارس الحلقة الثانية، ومدارس التعليم ما بعد الأساسي.

- الحد الموضوعي: تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19)، التغيرات السلوكية.

7. مصطلحات البحث: فيروس كورونا المستجد: يعد فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة من الفيروسات التاجية التي لم تكتشف في البشر من قبل. ثم اكتشافه 2019 بسبب حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي التي بدأت تظهر في ووهان عام 2019، وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية في يناير 2020 مؤقتا على هذا الفيروس اسم "Covid-2019" (الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد،2020).

-السلوك: مجموع النشاط النفسي والجسمي والحركي والفسيولوجي واللفظي والذي يصدر عن الانسان وهو يتفاعل مع بيئته (أبو أسعد، 2010، ص.21).

-المشكلات السلوكية: نوع من السلوكيات يصنفها المعلمون أنها سلوكيات غير منضبطة، وتمصل سلوكًا غير توافقي من قبل المتعلمين؛ إذ يجد المعلمون صعوبات في مواجهتها فتؤدي إلى ارباك عملهم (حسين، 2021).

8. الدراسات السابقة: سيتم عرض وتوضيح بعض الدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم الدارسة الحالية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

هدفت دراسة السهل وآخرون (2021) إلى الكشف عن التغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال خلال فترة حظر التجوال المرتبط بكوفيد – 19من خلال دراسة المشكلات النفسية والمشكلات السلوكية (السلبية والإيجابية) لدى عينة من (1294) ولي أمر لديهم أطفال تراوحت أعمارهم بين 6 و12 سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى بروز المشكلات السلوكية بدرجة متوسطة، بجانب حدوث تغيرات ذات درجة إيجابية متوسطة على سلوكيات الأطفال.

بينما هدفت دراسة عبد الخالق (2022) إلى التعرف على طبيعة المشكلات التي تواجه الأسرة في إطار التعليم عن بعد، وطبقت الدراسة على 25 فرداً من الآباء والطلاب والمعلمين، وكشفت نتائج الدراسة عن التغيرات التي طرأت على الطلبة من بينها: الاهتمام بالتكنولوجيا وتطبيقاتها، وقضاء وقت أطول على الانترنت وتغيرات سلوكية، وقلة شعور الأبناء بالانتماء للمؤسسات التعليمية، وشملت المهارات المكتسبة عن بعد اكتساب الطلاب للمهارات التقنية مثل: البحث والاستكشاف والتعاون مع المجموعات.

فيما هدفت دراسة عبد القادر وعبد الله (2022) إلى التعرف على المشكلات لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات من وجهة نظر مدرسيهم، والكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في المشكلات السلوكية، والمستوى التعليمي للوالدين مستخدمةً المنهج الوصفي على عينة مكونة من (300) فرداً، وقد أسفرت النتائج على ما يلي: عدم وجود اختلاف في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي

الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس (النوع الاجتماعي)، ولا توجد فروق تعزى لمتغير مهنة الوالدين.

وبحث دراسة (Bosch, et. al. ,2022) التأثير النفسي لمرض فيروس كورونا (COVID-19) بين الشباب عن طريق تحليل مشاكلهم العاطفية/السلوكية قبل فترة طويلة وأثناء الإغلاق في إسبانيا، وتكونت عينة الدراسة من (699) من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و17 سنة و(552) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عامًا، وفقًا لتقارير الوالدين والتقارير الذاتية للمراهقين، فقد وجد زيادة كبيرة في المشكلات العاطفية، ومشاكل السلوك، وفرط النشاط/عدم الانتباه، ومشاكل مع الأصدقاء. وأكدت الدراسة على ضرورة الرصد الدقيق للصحة النفسية للمراهق، وضرورة التدخل بهدف التخفيف من حدة بعض الصعوبات النفسية التي تواجه في حالة الحظر، وتسلط الضوء على أهمية إيلاء اهتمام خاص للفئات المعرضة للخطر الشديد.

أما دراسة الحبشي (2021) فهدفت إلى الكشف عن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة السعودية، وأجريت الدراسة على عينة من (195) طالبًا وطالبة، وأوضحت النتائج أن معدلات انتشار الاضطرابات السلوكية تتراوح ما بين (23,58% -41,52%)، كما أوضحت الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السلوكية على بُعد التحدي المصحوب بالمعارضة وتشتت الانتباه واضطراب التصرف لصالح الذكور.

وهدفت دراسة الردعان (2017) إلى معرفة مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت من وجهة نظر المعلمين، إذ تكونت عينة الدراسة من (360) معلمًا ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة لجميع أفراد العينة، وأوصت الدراسة بضرورة التعاون بين أعضاء الهيئة التعليمية وأولياء الأمور وإدارة

المدرسة لغرض مراقبة سلوك التلاميذ وتحديد أنواع والمشكلات سلوكيات السلبية ومحاولة معالجتها.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أن دراستنا الحالية اشتركت مع دراسة السهل وآخرون (2021) ودراسة الحبشي (2021) ودراسة الردعان (2017) في معرفة معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة، كما اشتركت دراسة عبد القادر وعبد الله (2022) ودراستا الردعان (2017) وعبد الخالق (2022) مع الدراسة الحالية كون المعلومات المستقاة من وجهة نظر المعلمين، بينما إنفردت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحثين لتناولها المشكلات السلوكية لدى فئة المراهقين ومن وجهة نظر معلميهم وذلك بعد جائحة كرونا.

9. الطريقة وإجراءات الدراسة

1.9. منهج البحث: اتبع الباحثون المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث.

2.9. مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من المعلمين والمعلمات في مدارس الحلقة الثانية (5-10) ومدارس ما بعد الأساسي (11-12) بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان.

3.9. عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (184) معلم ومعلمة من مجتمع البحث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من قبل الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالمدارس لإجراء المقابلات معهم، وفيما يلي بيانات عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع العينة حسب متغيرات الدراس

فئة المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
العدد	97	87	184
النسبة	52.7%	47.3%	%100
موقع المدرسة	**مدينة**	**قرية**	**المجموع**
العدد	67	117	184
النسبة	36.4%	63.6%	%100

4.9. أداة البحث: تمثلت أداة البحث في المقابلة من إعداد الباحثين، وفيما يلي تفصيل لأداة البحث.

- **صدق المحتوى:** للتأكد من ذلك تم عرضها على ستة محكمين من ذوي الخبرة في مجال علم النفس، لإبداء الرأي فيها من حيث اختيار مفرداتها والصياغة الإجرائية للمفردات ومدى وضوح العبارات وقد أبدى المحكمون رأيهم بحذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى، وأيضاً تعديل بعض المفردات، وقد راعى الباحثون كل هذه الملاحظات.

- أسئلة المقابلة: تكونت استمارة المقابلة من جزئين: الجزء الأول بيانات عامة:

معلم/ة في مدرسة: -ذكور. -إناث

موقع المدرسة: -مدينة. -قرية

الجزء الثاني: اسئلة المقابلة وتكونت من أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة كالتالي:

الأسئلة المغلقة:

هل لاحظت تغيرات سلوكية على طلابك بعد جائحة كورونا؟ بدرجة كبيرة. -بدرجة متوسطة. -بدرجة بسيطة. –لا توجد تغيرات.

الأسئلة المفتوحة:

- أذكر أمثلة للسلوكيات السلبية التي لاحظتها وقد (ظهرت-زادت) مع طلابك بعد جائحة كورونا؟

- أذكر أمثلة للسلوكيات الايجابية التي لاحظتها وقد (ظهرت-زادت) مع طلابك بعد جائحة كورونا؟

- هل لديك ملاحظات أخرى حول الموضوع (المشكلات السلوكية لدى الطلبة بعد جائحة كورونا)؟

- تطبيق أداة المقابلة: تم تطبيق المقابلة مع المعلمين والمعلمات من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالمدارس.

10. نتائج البحث وتفسيرها

1.10. إجابة السؤال الأول وتفسيره: " ما درجة التغيرات السلوكية لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟"

جدول (2): درجة التغيرات السلوكية لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	درجة التغير	التكرار	النسبة
4	لا توجد تغيرات	7	%4,3
3	تغيرات بدرجة بسيطة	25	%13.5
2	تغيرات بدرجة متوسطة	63	%34.1
1	تغيرات بدرجة كبيرة	89	%48.1

يبين الجدول (2) أعلاه أن أعلى نسبة من المستجيبين (48,1%) قد ذكرت وجود تغييرات بدرجة كبيرة في سلوك الطلبة بعد جائحة كورونا، فيما ذكر (34,1%) أن التغييرات كانت بدرجة متوسطة، في حين يرى (4,3%) عدم وجود تغييرات وهي نسبة قليلة لا يمكن الركون إليها.

يفسر الباحثون النتيجة على أن الحجر المنزلي، والتباعد الاجتماعي، والانقطاع عن الحضور للمدرسة والتفاعل مع الأقران بشكل مباشر أدى لتغيرات اجتماعية ونفسية على المراهقين خاصة، فتغير تفاعلاتهم، وطريقة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وكذلك ارتفاع معدلات إستخدام الانترنت كما أشار المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عُمان، كما ان الخوف من المرض وانتشار الوفيات كلها أحداث ومتغيرات متسارعة أثرت على المجتمع في سلطنة عمان خاصة والعالم عامة، لذا فإنه يعد متوقعا أن يتأثر المراهقين نفسيا واجتماعيا في فترة كورونا والذي سيظهر في تغيرات سلوكية عليهم.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحبشي (2021)، في أنَّ أبعاد الاضطرابات السلوكية لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية كانت بنسبة (41,52%). كما تتفق مع ما ذكره أكات و كرادش (2020) ,Akat, & Karatas في أن فيرس كورونا تسبب في العديد من الأثار النفسية السلبية للأشخاص نتيجة ارتفاع معدلات التعرض له والوفيات، مما أدى إلى التعرض لصدمة سببت عديدا من المشكلات النفسية.

2.10. إجابة السؤال الثاني وتفسيره:" ما السلوكيات السلبية الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟"

بعد تحليل نتائج المقابلة لهذا للسؤال في المقابلة " أذكر أمثلة للسلوكيات السلبية التي لاحظتها وقد (ظهرت-زادت) مع طلابك بعد جائحة كورونا؟"، تم تنظيم السلوكيات السلبية التي أشار لها المعلمون في الجدول التالي وتكرار كل سلوك في إجابات المعلمين فقد دارت الاجابات حول السلوكيات التالية:

جدول (3): السلوكيات السلبية الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

م	السلوك	التكرار	النسبة
1	ضعف الدافعية والاهمال الدراسي	51	%27,7
2	التنمر اللفظي	43	%23.4
3	التأثر بمواقع التواصل الاجتماعي والتقليد	39	%21.2
4	إدمان الهاتف والالكترونيات	37	%20.1
5	التشتت وضعف التركيز	34	%18.5
6	العدوانية	24	%13.1
7	الانعزالية والانطواء	23	%12.5
8	النشاط الزائد وكثرة الخروج من الصف	22	%11.9
9	ضعف الإنصات لتوجيهات المعلم أو قلة احترامه	21	%11.4
10	العناد ومخالفة قوانين المدرسة	20	%8.7
11	الاعتماد على الغير وضعف المسؤولية	20	%8.7
12	الكذب	18	%9.7
13	الغش	18	%9.7
14	الغياب المتكرر عن المدرسة	16	%8.6
15	الخوف من المرض	16	%8.6

يبين الجدول (3) أنَّ أهم خمس سلوكيات سلبية شائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا هي: ضعف الدافعية والاهمال الدراسي التي شكلت نسبة 27,7%، تليها التنمر اللفظي بنسبة 23,4%، ثم التأثر بمواقع التواصل الاجتماعي والتقليد بنسبة 21,2%، ثم إدمان الهاتف والالكترونيات بنسبة 20.1%، التشتت وضعف التركيز بنسبة 18.5%.

ويفسر الباحثون النتيجة بأن ضعف الدافعية والاهمال الدراسي جاء كأكثر سلوك سلبي منتشر بين الطلبة والتشتت وضعف التركيز في المرتبة الخامسة وذلك لأنه مضى عامين دراسيين في فنرة جائحة كورونا والطلبة بين انقطاع كلي عن الدراسة وبين التعلم عن بعد والذي كان تجربة جديدة في عمان وتعرض لمشكلات كثيرة تنظيمية وبعضها يتعلق بضعف شبكة الأنترنت في بعض مناطق السلطنة، كما أن أساليب التقويم كانت عشوائية ويشوبها الغش والنجاح لجميع الطلبة، كل هذا أثر على الإنضباط في الدراسة، وأثر على سلوكيات الطلبة من حيث الإلتزام والدافعية.

كما أن سلوك التنمر اللفظي جاء بالمرتبة الثانية تلاه التأثر بمواقع التواصل الاجتماعي والتقليد وهذان السلوكان مترابطان في التأثر والنتيجة حيث أن إدمان الطلبة على مواقع التواصل الإجتماعي ثم التأثر بها وتقليد بعض شخصياتها في الكثير من السلوكات وأبرزها التنمر اللفظي.

3.10. إجابة السؤال الثالث وتفسيره: " ما السلوكيات الايجابية الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟"

بعد تحليل نتائج المقابلة لهذا للسؤال في المقابلة " أذكر أمثلة للسلوكيات االيجابية التي لاحظتها وقد (ظهرت- زادت) مع طلابك بعد جائحة كورونا؟" لاحظ الباحثون أن (41) معلما ذكروا أنهم لم يلاحظوا أية سلوكيات (ظهرت- زادت) مع طلابهم بعد جائحة كورونا، وباقي العينة من المعلمين كانت إجاباتهم مختصرة بسلوك واحد أو اثنتين على الأكثر، ولم يسترسلوا في إجاباتهم بالشرح والأمثلة كالسؤال المتعلق ب"السلوكيات السلبية"، وفيما يلي تحليل لإجابات المعلمين حول السلوكيات الايجابية حيث تم تنظيمها في الجدول التالي وتكرار كل سلوك في إجابات المعلمين.

جدول (4): السلوكيات الايجابية الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

م	السلوك	التكرار	النسبة
1	استخدام التقنية والتكنولوجيا في التعلم	52	%28.2
2	الاهتمام بالنظافة الشخصية	31	%16.8
3	التعاون	23	%12.5
4	التعلم الذاتي	16	%8.6
5	الاطلاع على الأخبار والمستجدات (الثقافة العامة)	16	%8.6
6	الاستقلالية واتخاذ القرار	14	%7.6
7	مواجهة الآخرون والتحدث بطلاقة (الثقة بالنفس)	14	%7.6

يتضح من الجدول (4) أن أبرز خمس سلوكات إيجابية منتشرة بين الطلبة كانت استخدام التقنية والتكنولوجيا في التعلم بنسبة 28.2%، تلاه الاهتمام بالنظافة الشخصية بنسبة 16.8%، ثم على التوالي التعاون والتعلم الذاتي، والاطلاع على الأخبار والمستجدات (الثقافة العامة).

ويفسر الباحثون النتيجة بأن الحجر المنزلي وتحول كل التعاملات والتعليم عبر الأنترنت أجبر الجميع للتعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها لإنجاز مهام حياتهم مما رفع مستوى مهارات الطلبة في إستخدام التقنية والتكنولوجيا، أما عن سلوك الاهتمام بالنظافة الشخصية فهو متوقع بعد الإجراءات الصارمة حول النظافة والتعقيم فترة انتشار جائحة كورونا مما غرس الاهتمام بالنظافة الشخصية لدى الطلبة بعد الجائحة، أما عن السلوكات التعاون والتعلم الذاتي، والاطلاع على الأخبار والمستجدات لأن طرق التعلم في فترة كورونا اتبعت أساليب التعلم الذاتي والتعلم التعاوني عبر جروبات للطلبة، والبحث عن المعلومات والمعرفة عبر الأنترنت مما عزز هذه المهارات لدى الطلبة.

4.10 إجابة السؤال الرابع وتفسيره: " ما مقترحات المعلمين حول موضوع السلوكيات الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا؟"

بعد تحليل نتائج المقابلة لهذا للسؤال في المقابلة " هل لديك ملاحظات أخرى حول الموضوع (المشكلات السلوكية لدى الطلبة بعد جائحة كورونا)؟"، تم تنظيم مقترحات المعلمين في الجدول التالي:

جدول (5): مقترحات المعلمين حول موضوع السلوكيات الشائعة لدى المراهقين بعد جائحة كورونا

م	مقترحات المعلمين حول سلوكيات الطلبة بعد جائحة كورونا
1	توعية الأسرة بأساليب التربية والتعامل مع فئة المراهقين في ضوء التغيرات الحياتية
2	الاهتمام بتنمية مهارات الاعتماد على النفس والمسؤولية وخاصة فيما يتعلق بالتعليم
3	التقنين ومراقبة استخدام المراهقين للهاتف والانترنت من قبل الأسرة
4	تدارك الوضع سريعا قبل أن تصبح هذه السلوكيات عادات يعتاد عليها المجتمع
5	غرس القيم وتنمية الوازع الديني لدى المراهقين وتفعيل دور المرشدين الدينيين في المدارس
6	مراقبة الأبناء فيما يتعلق بأوقات النوم والسهر
7	الاستفادة من تجارب كورونا في إدارة الأزمات والكوارث في المجتمع العماني
8	مراقبة السلوكيات الدخيلة على الطلبة مثل تدخين السجائر الالكترونية-التنمر والكلمات البذيئة
9	تشديد القوانين فيما يتعلق بالانضباط وأحترام المعلم في المدارس
10	عمل دراسات وبحوث حول سلوكيات الطلبة والجوانب النفسية والاجتماعية

يوضح الجدول (5) توصيات ومقترحات المعلمين لطرق التعامل مع السلوكات المنتشرة بين الطلبة بعد جائحة كورونا، والتي ركزت على دور الأسرة والرقابة الوالدية على أبنائهم وخاصة

فيما يتعلق بالتعامل مع التكنولوجيا والانترنت، كما دعى المعلمون المجتمع والأسرة والمعلمون لتنمية الوازع الديني والاخلاقي لدى المراهقين حتى يتمكنوا من التمييز والتدقيق في كل ما يشاهدونه عبر الأنترنت وتمحيص ما يتناسب مع القيم الإسلامية بالمجتمع العماني، كما أن المعلمون يدعون الأسرة والتربويين الإهتمام ببناء مهارات الاهتمام الاعتماد على النفس والمسؤولية لدى المراهقين.

5.10. إجابة السؤال الخامس وتفسيره: " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تغير سلوكيات الطلبة تبعا للمتغيرات (فئة المدرسة، موقع المدرسة)؟"

أولا: متغير فئة المدرسة: ذكور- إناث

بعد اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات وعدم تحقق شرط تجانس البيانات وتوزيعها طبيعيا، وعليه سيتم استخدام اختبار مان ويتني (test U Whitney –Mann)

الجدول رقم (6): نتائج اختبار مان ويتني للعينات المستقلة لدلالة الفروق في درجة تغير سلوكيات الطلبة تبعاً لمتغير فئة المدرسة

المتغير	الفئات	التكرار	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	مستوى الدلالة
فئة المدرسة	ذكور	97	86.92	8431.50	3678.500	0.103
	إناث	87	98.72	8588.50		

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الدلالة (0,103) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq .05$) ، وهذا يعني أن متغير فئة المدرسة لا يؤثر على درجة تغير سلوكيات الطلبة بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الدلالة (0,103) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(**α ≤05.**) ، وهذا يعني أن متغير النوع الاجتماعي لا يؤثر على درجة تغير سلوكيات الطلبة بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

ويفسر الباحثون النتيجة بأن الأحداث والمتغيرات التي مرت في أثناء جائحة كورونا كانت على الجميع ومن طلبة ذكور وإناث لذلك يتوقع ان التأثيرات المختلفة كانت متقاربة بين الجنسين.

إنَّ هذه النتيجة تختلف مع ما ورد في نتائج دراسات يحيى، (2014)؛ عمر، (2014)؛ Boden, et.al., (2010) التي توصلت أن الذكور أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية مقارنة بالإناث.

ثانيا: متغير موقع المدرسة: مدينة- قرية

الجدول رقم (7): نتائج اختبار مان ويتني للعينات المستقلة لدلالة الفروق في درجة تغير سلوكيات الطلبة تبعاً لمتغير موقع المدرسة

المتغير	الفئات	التكرار	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	مستوى الدلالة
موقع المدرسة	مدينة	67	92.66	6208.50	3908.500	0.973
	قرية	117	92.41	10811.50		

يتضح من الجدول (7) أن مستوى الدلالة (0.973) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(**α ≤05**) ، وهذا يعني أن متغير موقع المدرسة لا يؤثر على درجة تغير سلوكيات الطلبة بعد جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

ويفسر الباحثون النتيجة بأن الأحداث والمتغيرات التي مرت في أثناء جائحة كورونا كانت على جميع محافظات السلطنة ومناطقها مدن أو قرى، والكل كان تحت الحظر المنزلي والتفاعلات كانت عن بعد باستخدام شبكة الأنترنت، لذلك فإن التأثيرات على الطلبة لم يتأثر بالموقع الجغرافي للمدرسة.

التوصيات

أولاً: توجيه خدمات إرشادية سلوكية معرفية عن بُعد للطلبة؛ تهدف إلى خفض الاضطرابات السلوكية لديهم، ووضع بدائل سلوكية مقبولة، لأن عدم التدخل ممكن أن يؤدي إلى زيادة خطورة تلك الاضطرابات.

ثانياً: تقديم برامج تدخل للفئات المستهدفة تعمل على تقديم تدريبات سلوكية وإرشادات لتعديل السلوكيات السلبية الشائعة لدى المراهقين، ومنها: ضعف الدافعية والاهمال الدراسي، التأثر بمواقع التواصل الاجتماعي والتقليد، إدمان الهاتف والالكترونيات.

ثالثاً: شكل التنمر اللفظي نسبة 23,37% من السلوكيات السلبية الشائعة، لذا نوصي بتوجيه برامج إرشاد سلوكية معرفية للطلبة لتعليمهم كيفية مواجهة التنمر الإلكتروني، لتفادي أية آثار نفسية سلبية قد تترتب عليه.

المراجع:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2010). *تعديل السلوك الانساني*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو مندل، وسام يوسف سليمان. (2016). *المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين*، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

أحرشاو، الغالي. (2020). *جائحة كوفيد 19 وسيكولوجية التدخل والمواجهة*. شبكة العلوم النفسية العربية.

جريدة عُمان (2020/5/20). **95% من الأفراد في السلطنة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها "الواتس آب"**. بتاريخ 2021/6/7 من الرابط/ **https://www.omandaily.om**/الاقتصادية/95-من-الأفراد-في-السلطنة-يستخدمون-وسائل

الحبشي، نجلاء محمود محمد. (2021). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا. *مجلة البحث العلمي*، (22) 6، 418-443.

حسين، حلا خضير صوكر. (2021). دور المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جراء جائحة كورنا. *مجلة الجامعة العراقية*. 50 (3)، 379- 401.

حمدي، محمد حسن. (2020). أهم المخاطر التي تهدد الحياة الزوجية وسبل معالجتها-عرضا ودراسة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 28 (1)، 320-352.

مصطفى، نهى عبد الستار. (2017). وعي ربة الأسرة مؤسسات الأسرة والطفولة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية ومستوى أداء العاملين بها. *مجلة الاقتصاد المنزلي*، مجلد(27)، عدد أبريل. 50- 87

الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد. (2020). *النسخة المستحدثة الصادرة عن اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني*. ترجمة: إيمان سعيد، رنا محمد عبده وبسمة طارق. بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية.

الردعان، دلال عبد الهادي. (2017). مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس الكويت من وجهة نظر معلميهم، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 18 (3)، 212-142.

السهل، راشد علي، وبوكير، أنوار عبد الله، والعبيدلي، عائشة أحمد. (2021). التغيرات النفسية والسلوكية التي طرأت على الأطفال أثناء فترة حظر التجوال المترتبط بفيروس كرونا (كوفيد-19)، *المجلة التربوية*، (25)، 15-40.

عبد الخالق، فيصل أحمد متولي. (2022). الأسرة وأزمة التعليم عن بعد في مصر بين الواقع والمأمول. *مجلة الآداب بقنا*، 45(1)، 181-236.

عبد القادر، بلمختار، وعبد الله آسيا. (2022). المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، 8(1)، 1035-1059.

قاسمي، مروي. (2021). *المشكلات السلوكية في ظل جائحة كورنا* (دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة عين فكرون)، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

اللواتية، وردة. (2021/1/16). *إلى جانب علاج تداعياتها الصحية -جهود متعددة لتفادي التداعيات النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا*. جريدة عمان.

REFERENCES:

Gkatsa, T. (2021). Mental Health and Behavior Difficulties for Children and Adolescents, during the COVID-19 Pandemic Lockdown. International Journal of Scientific Advances (IJSCIA), Special Issue: Sep 2021, Pages 7-15.

Bhatia S, Seth S. (2020). Emotional and Behavioral Difficulties in Adolescents during COVID-19: Implications for Planning Community Based Interventions. Ind J Youth Adol Health; 7(4): 1-7.

Bosch, R.; Pagerols, M.; Prat, R.; Español-Martín, G.; Rivas, C.; Dolz, M.; Haro, J.M.; Ramos Quiroga, J.A.; Ribasés, M.; Casas, M. (2022). Changes in the Mental Health of Children and Adolescents during the COVID-19 Lockdown: Associated Factors and Life Conditions. Int. J. Environ. Res. Public Health, 19, 4120.